

تقرير
اجتماع الدورة السابعة عشرة
للجنة الإسلامية للهلال الدولي
تونس □ الجمهورية التونسية
23 و 24 شوال 1422هـ
الموافق 7 و 8 يناير 2002م

عقدت اللجنة الإسلامية للهلال الدولي اجتماعها السابع عشر بقاعة الاجتماعات بفندق المشتل بمدينة تونس - الجمهورية التونسية في الفترة من 23 إلى 24 شوال 1422هـ ، الموافق 7 - 8 يناير 2002م

استهل الاجتماع بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم ، ثم ألقى سعادة الأستاذ محمود أحمد سالم كلمة معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ذكر فيها أن الدكتور عبد الواحد بلقزيز فكره منصب على دراسة أحسن السبل التي تمكن اللجنة الإسلامية للهلال الدولي من تحقيق أهدافها من أجل سدّ احتياجات الأمة الإسلامية في مجال الخدمة الاجتماعية والإنسانية. وعبر عن تقديره لتونس وأبنائها وعلى رأسهم فخامة الرئيس زين العابدين بن علي على كرم الحفاوة وحرارة الاستقبال وعلى احتضانهم اجتماع الدورة السابعة عشر للجنة. وأشار إلى الأوضاع الجارية الآن على الصعيد العالمي التي تتطلب إيجاد عمل جاد ومنظم من أجل التخفيف من وطأة ويلات الكوارث التي أصبحت من صنع الإنسان بالدرجة الأولى ومن صنع الطبيعة بالدرجة الثانية. كما عبّر عن دعم المنظمة للجنة الإسلامية للهلال الدولي وضرورة تمكينها من القيام بمهامها في حماية الضحايا وتجسيد العمل الإسلامي المشترك وناشد الدول الأعضاء في المنظمة إلى الإسراع بالتوقيع والمصادقة على اتفاقية تأسيس اللجنة واختتم كلمته بشكر تونس حكومة وشعبا على كرم الضيافة وحسن الاستقبال.

ثم ألقى بعد ذلك الأستاذ علي محمود بوهدمة ، رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي كلمة رحب فيها بالمشاركين وتوجه بأطيب التحيات وأسمى مشاعر التقدير والامتنان إلى سيادة الرئيس زين العابدين بن علي، وإلى الحكومة التونسية على استضافة هذا الاجتماع وحسن الاستقبال وكرم الوفادة وأشاد بدور تونس في دعم ومساندة العمل الإنساني الإسلامي المشترك ، كما توجه بالشكر لمعالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي على دعمه المستمر للجنة من أجل تطوير قدراتها لتمكينها من القيام بمهامها الإنسانية الخيرة. كما أشار إلى الظروف الصعبة للغاية التي تمر بها حاليا الأمة الإسلامية عموما وفي مقدمتها تلك التي يواجهها أبناء الشعب الفلسطيني بسبب الاعتداءات البشعة من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاتها بشكل سافر لمبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني ونصوص اتفاقيات جنيف وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 بشأن حماية المدنيين والاتفاقيات الدولية بشأن حقوق الإنسان وأكد ضرورة العمل على تطوير المواقف لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وضمن احترام حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما دعا

أيضا إلى تقديم المساعدة إلى الشعوب المتضررة في أفغانستان والعراق والبلدان الإفريقية ذات الحاجة الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى وإلى صندوق التضامن الإسلامي على دعمهما للجنة حتى تتمكن من الاستمرار في أداء عملها ، وناشد الدول الأعضاء في المنظمة والمؤسسات الإسلامية المتخصصة ذات العلاقة تقديم كل عون ممكن لها لتمكينها من تنفيذ برامج أوسع وأشمل للعمل الإنساني في مختلف مناطق العالم الإسلامي.

ثم ألقى بعد ذلك سعادة الدكتور طاهر الشنيتي ، كلمة نيابة عن الأمين العام لمنظمة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، السيد عبد الغني آشي أشار فيها إلى المحاور الهامة في جدول أعمال الاجتماع المتصلة بالأوضاع الإنسانية في فلسطين وبأوضاع اللاجئين في العالم الإسلامي وبمشاريع التعاون والشراكة مع مختلف المنظمات العاملة في الحقل الإنساني ولترسيخ أسس التعايش السلمي والتسامح بين القوميات والأديان والحضارات وتغليب عوامل التقارب والتفاهم على أسباب التفرقة والتناحر، وأكد على دور الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في تكريس هذه المبادئ الإنسانية ونشرها على أوسع نطاق استنادا إلى روح التطوع والبذل والعطاء.

ثم ألقى بعد ذلك سعادة الدكتور إبراهيم الغري، رئيس الهلال الأحمر التونسي كلمة ترحيبية حيا فيها المشاركين وتمنى لهم التوفيق والنجاح والخروج بنتائج تعود بالفائدة على الفئات الضعيفة والمحتاجين في البلاد الإسلامية وفي العالم أجمع.

ثم ألقى معالي الدكتورة نزيهة الشيخ، كاتبة الدولة لدى وزير الصحة العمومية كلمة عبّرت فيها عن عميق سرورها بعقد هذا الاجتماع في تونس ورحبت بالمشاركين فيه. ونوّهت بالقضايا المطروحة في جدول الأعمال المنطلقة من روح المبادئ النبيلة التي يسعى الجميع إلى تكريسها وخصت بالذكر الوضع في فلسطين والمسائل المتعلقة باللاجئين وموضوع رعاية الطفل في العالم الإسلامي، وتمنت أن تواصل جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر والدول الأعضاء في المنظمة العناية بهذه القضايا والاستمرار في لفت النظر إليها في كل المناسبات. ونوّهت في ختام كلمتها بالدور الكبير الذي تقوم به منظمة المؤتمر الإسلامي لدعم العمل الإنساني.

ثم باشرت اللجنة بعد ذلك أعمالها برئاسة السيد/ علي محمود بو هدمة رئيس اللجنة ، وبحضور أعضائها التالية أسماؤهم :

- 1 - السيد/ توركر سانال الجمهورية التركية
- 2 - السيد/ مُجدّ عمار ميلود الجماهيرية العربية الليبية
- 3 - السيد/ مُجدّ دودو لو جمهورية السنغال
- 4 - السيد/ بوبو نيانج جمهورية السنغال
- 5 - السيدة/ مليكة الإدريسي المملكة المغربية
- 6 - السيد/ حسن شوشترزي زاده الجمهورية الإسلامية الإيرانية
- 7 - السيد/ ديارا بوبكر جمهورية مالي

- 8- السيد منصور عواد الحريشي
9 - السيدة/ ناهاري أجوستيني
10 - السيد/ كوني مُجّد
11 - السيد/ محمود أحمد سالم
- المملكة العربية السعودية
جمهورية إندونيسيا
جمهورية غينيا
الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

وحضر الاجتماع بصفة مراقب من الأمانة العامة لمنظمة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية ، الدكتور الطاهر الشنيتي ممثلاً للأمين العام للمنظمة والسيد جلال عبد المجيد، وبمشاركة وفد أمانة اللجنة الإسلامية للهلال الدولي . كما حضره أيضا ممثلو الجمعيات المدعوة التالية:

1. الدكتور ابراهيم الغربي رئيس الهلال الأحمر التونسي.
2. السيد على باندياري رئيس الصليب الأحمر النيجري.
3. الدكتور مُجّد غانم العلى مدير عام الهلال الأحمر القطري.
4. الدكتور مُجّد جوهر الممحمد مدير الأغاثة الهلال الأحمر القطري.

أولاً: إقرار جدول الأعمال:-

أقرت اللجنة مشروع جدول الأعمال المعروض عليها على النحو التالي :

1. إقرار جدول الأعمال.
2. تقرير أمانة اللجنة.
3. مذكرة بشأن الوضع في فلسطين.
4. تقرير عن الاجتماع التنسيقي للجمعيات الوطنية للهلال الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.
5. مذكرة تفاهم بشأن التعاون بين أمانة اللجنة والأمانة العامة لمنظمة جمعيات الهلال الأحمر / الصليب الأحمر العربية.
6. أوضاع اللاجئين في العالم الإسلامي.
7. رعاية الطفل في العالم الإسلامي.
8. تقرير متابعة بشأن المساعدات الإنسانية.
9. مشروعات المساعدة الإنسانية.
10. برنامج العمل المرحلي.
11. التقرير المالي.
12. اختيار الرئيس ونائب الرئيس .

13. ما يستجد من أعمال.
14. موعد ومكان الاجتماع القادم.

ثانياً: تقرير أمانة اللجنة:.

درست اللجنة تقرير أمانتها المتضمن الأنشطة التي قامت بها منذ الاجتماع السابق وقررت ما

يلي :

- 1 - المصادقة على التقرير .
- 2 - توجيه الشكر لدولة المقر الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على استمرار الدعم والتسهيلات التي تقدمها للجنة .
- 3 - الإشادة بجهود أمانة اللجنة من أجل استكمال تأسيسها وبالأنشطة الإنسانية التي تقوم بها .
- 4 - الطلب من أمانة اللجنة مواصلة جهودها لحث الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على الإسراع بالانضمام إلى اتفاقية التأسيس ، والتوصية أيضاً لدى معالي الأمين العام للمنظمة بالاستمرار في السعي لدى تلك الدول من أجل هذا الغرض .

ثالثاً: الأوضاع في الأراضي الفلسطينية:.

درست اللجنة المذكورة المقدمة من أمانتها بشأن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعدوان

المستمر الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي ، وقررت الآتي :

- 1 - الإعراب عن تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني في انتفاضته المباركة ، وإدانتها للعدوان الوحشي الذي يتعرض له .
- 2 - تضامنها مع الهلال الأحمر الفلسطيني ، وإدانة العدوان الذي استهدفه ، وأدى إلى استشهاد وجرح عدد كبير من متطوعيه وتدمير سيارات الإسعاف .
- 3 - مناشدة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات الإسلامية العاملة في مجال العمل الإنساني ، تقديم المزيد من العون للشعب الفلسطيني ، خاصة في مجال المواد الطبية والأدوية والأغذية ، والتنسيق فيما بينها لتلبية كافة الاحتياجات من المساعدات التي يتطلبها الوضع.
- 4 - التوصية لدى الدول الأعضاء في المنظمة لتكثيف جهودها من أجل حث الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقيات جنيف على الوفاء بالتزاماتها المشتركة بضمان احترام اتفاقية جنيف الرابعة وتحسين الوضع الإنساني المتدهور على أرض الواقع.

- 5 - مناقشة المجتمع الدولي العمل على وقف الانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، والعمل على توفير الحماية للشعب الفلسطيني.
- 6 - الدعوة إلى تنسيق العمل الإسلامي الرسمي والشعبي، على المستوى الدولي لفضح الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين وإدانتها، وحث المجتمع الدولي، خاصة المنظمات الإنسانية، لاتخاذ موقف جاد لوضع حد سريع لهذه الاعتداءات.
- 7 - دعوة اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى بذل مساعيها لحماية السكان المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة والعمل على ضمان وصول الإمدادات الإنسانية والمساعدات لهم دون عوائق، و نشر كافة المعلومات المتوفرة لديها عن انتهاكات إسرائيل لاتفاقيات جنيف وخاصة الاتفاقية الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة .

رابعاً: الاجتماع التنسيقي للجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي..

أطلعت اللجنة على التقرير المقدم من أمانتها عن نتائج هذا الاجتماع الذي قامت أمانة اللجنة بتنظيم عقده بمقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بمدة بتاريخ 21 و 22 أبريل 2001م، وقررت الآتي..:

1. التعبير عن ارتياحها لنتائج الاجتماع وتأييدها للتوصيات التي أعتمدها والطلب من أمانة اللجنة الاستمرار في متابعتها.
2. الإشادة بجهود أمانة اللجنة التي يسرت عقد هذا الاجتماع بشكل جيد.
3. توجيه الشكر للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي على التسهيلات التي قدمتها لعقد الاجتماع بمقرها.
4. التوصية بالدعوة لعقد هذا الاجتماع بشكل دوري كل أربع سنوات.

خامساً: التعاون بين أمانة اللجنة والأمانة العامة لمنظمات جمعيات الهلال الأحمر/الصليب الأحمر العربية..

أخذت اللجنة علماً بمذكرة التفاهم الموقعة بين أمانة اللجنة والأمانة العامة لمنظمة جمعيات الهلال الأحمر/الصليب الأحمر العربية بشأن التعاون والتنسيق بينهما في مجالات العمل الإنساني وقررت الموافقة عليها.

سادسا: أوضاع اللاجئين في العالم الإسلامي..

استعرض الاجتماع ورقة العمل المقدمة من أمانة اللجنة حول هذا الموضوع والجهود المبذولة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي من أجل إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة أوضاع اللاجئين والنازحين وتوفير سبل الرعاية لهم وأخذت علما بوضع اللاجئين والنازحين في أفغانستان وغينيا ، وقررت اللجنة ما يلي :

- 1 - استمرار نداءات المناشدة لمساعدة اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي وتقديم الرعاية والعون المناسبين لهم .
- 2 - ضرورة التعاون مع الهيئات الإنسانية العاملة في مجال مساعدة اللاجئين والنازحين خاصة المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لضمان عودتهم الطوعية إلى بلادهم .
- 3 - الاستمرار في متابعة موضوع اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي من جميع جوانبه القانونية والإنسانية خلال الاجتماعات القادمة للجنة .
- 4 - دعوة الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في العالم الإسلامي إلى تقديم العون للاجئين إلى غينيا واللاجئين من أفغانستان إلى المناطق المجاورة.

سابعا : رعاية الطفل في العالم الإسلامي..

بحثت اللجنة ورقة العمل التي أعدها أمانتها بشأن رعاية الطفل في العالم الإسلامي، وقررت

الآتي :

1. الترحيب بجهود منظمة المؤتمر الإسلامي الرامية لاعتماد وثيقة خاصة بحقوق الطفل في الإسلام.
2. أهمية العمل باتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل واتخاذ تدابير عملية لمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي بشأن الطفل، والتعاون مع الأجهزة الدولية المعنية وخاصة منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفل (اليونيسيف) في هذه المجالات.
3. الدعوة إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتوفير عناية خاصة لاحتياجات الأطفال والامهات الضحايا الرئيسيين للحروب والنزاعات المسلحة.
4. مناشدة الدول الأعضاء والمنظمات الدولية ذات العلاقة التعاون لضمان استمرار تطعيم وتحصين الأطفال ضد الأمراض خاصة في مناطق النزاعات.

5. مناقشة الدول الأعضاء العمل على مكافحة استغلال الأطفال أو تشغيلهم في حرف خطيرة.
6. التأكيد على أهمية الإسراع بعقد الإجتماع الوزاري في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي لبحث المسائل المتعلقة برعاية الطفل في العالم الإسلامي.

ثامناً: تقرير متابعة بشأن برامج المساعدات الإنسانية:.

- استعرضت اللجنة المذكورة التي أعدها أمانتها حول المساعدة الإنسانية التي قدمتها للمتضررين من الجفاف في جمهورية النيجر والمتضررين من الفيضانات في الجمهورية الجزائرية وأخذت علماً بالمساعي التي تقوم بها الأمانة لاستكمال مشروع الرعاية الصحية في جيبوتي بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية وحكومة جيبوتي ، وقررت بما يلي :
- 1 - ضرورة استمرار تقديم الدعم والمساعدة إلى ضحايا الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية وإلى اللاجئين والنازحين في حدود الإمكانيات المتاحة.
 - 2 - توجيه الشكر إلى دولة المقر الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على الدعم الذي تقدمه إلى اللجنة الإسلامية للهلال الدولي لتمكينها من القيام بمهامها الإنسانية .

تاسعاً: مشروعات المساعدة الإنسانية:.

استعرضت اللجنة موازنة مشروعات المساعدة الإنسانية لعام 2002م وفقاً لما ورد في المذكرة المقدمة من أمانة اللجنة وقررت الموافقة عليها .

عاشراً: برنامج العمل المرهلي:.

وافقت اللجنة على برامج العمل المرهلي لأمانة اللجنة خلال الفترة المقبلة وفقاً للصيغة التي وردت في وثائق الاجتماع .

حادي عشر: التقرير المالي:.

- درست اللجنة التقرير المالي الذي اشتمل على تقرير المراجع القانوني والتقرير المالي عن السنة المنتهية في 2000/12/31م ، وقررت :
- 1 - الموافقة على التقرير المالي وعبرت عن ارتياحها للأسلوب الجيد الذي تنتهجه أمانتها في تسيير أمورها المالية .

- 2 - دعوة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأمانة اللجنة إلى بحث إمكانية توفير مصادر تمويل جديدة تمكنها من القيام بنشاطاتها الإنسانية خلال هذه المرحلة .
- 3 - توجيه الشكر إلى صندوق التضامن الإسلامي على المساعدات المالية التي يقدمها للجنة وحثه على تقديم المزيد منها لها.

ثاني عشر : اختيار الرئيس ونائب الرئيس:.

نظراً لأن مدة شغل هاتين الوظيفتين ستنتهي في 2002/1/17م. قررت اللجنة بإجماع

أعضائها :

- 1 - اختيار السيد علي محمود بوهدمة رئيساً للجنة الإسلامية للهِلال الدولي لمدة عامين اعتباراً من 2002/1/18م.
- 2 - اختيار السيد توركر سانال نائباً للرئيس لمدة عامين اعتباراً من 2002/1/18م.
- 3 - أشادت اللجنة بالأسلوب الذي أدار به السيد علي محمود بوهدمة رئيس اللجنة الإسلامية للهِلال الدولي أعمالها وتمنت له التوفيق والنجاح في مهامه.

ثالث عشر: موعد ومكان الاجتماع القادم:.

أخذت اللجنة علماً مع بالغ التقدير الدعوة الموجهة إليها من قبل جمعية الهلال الأحمر في دولة قطر لعقد الدورة الثامنة عشر للجنة في الدوحة وقررت قبولها وكلفت رئيسها بإجراء الاتصالات اللازمة بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتحديد موعد الاجتماع القادم.

وفي ختام الاجتماع قرّرت اللجنة توجيه برفقة شكر وتقدير إلى سيادة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية ، كما قرّرت إرسال برفقيات شكر بالمناسبة إلى معالي وزير الشؤون الخارجية ومعالي وزير الصحة العمومية ومعالي كاتبة الدولة لدى وزير الصحة العمومية

وإلى سعادة رئيس جمعية الهلال الأحمر التونسي على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والتسهيلات التي قدمت للجنة مما مكنها من إنجاز أعمالها.